منهم عثمان وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة
واستقرارهم فيها وباسلام حمزة ثم عمر بعد ثلاثة ايام وفشو الاسلام
في القبايل اجمعوا على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك
ابا طالب فاتوا اليه بعمارة بن الوليد اعز فتى فيهم ليأخذه بدل ابن اخيه
فابى وجمع بني هاشم وبني المطلب فادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله واجابوه لذلك حتى كفارهم حمية
على عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك اجمعوا وائتمروا على ان
يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب ان لا يأتوا اليهم
ولا يبتاعوهم ولا يبيعوا منهم شيأ ولا يدعوا ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا
حتى يسلموا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا ذلك في صحيفة
بخط بغيض فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة تاكيدا في حفظها
وبقايها وكان هلال المحرم سنة سبع من النبوة فانحاز بنو هاشم وبنو
المطلب الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه الا ابا لهب فكان مع قريش
لعنهم الله فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهد وا وكان لا يصل
اليهم شيء الا سرا حتى ان حكيم بن حزام حمل غلامه حنطة يريد به عمته خديجة
رضي الله تعالى عنها فلقيه ابو جهل اللعين فتعلق به واراد ان يفضحه
فانتضر له ابو البختري ابن هشام بن الحارث بن اسد وقال خل سبيله فابى
فاخذ له لحى جمل فضربه به فشجه ووطيه وطيا شديدا فلما مضت
تلك المدة قام اولئك الخمسة في نقض تلك الصحيفة وكان اسمهم هشام
ابن الحارث لعزته بعمه لامه الذي هو اخو عبد المطلب ومن ثم كان
واصلا لبني هاشم فكان ياتيهم ليلا بالبعير وعليه الطعام الى فم الشعب

فقطع

ذلك ع

فقطع خطامه وبضربه حتى يدخل ولعزة هشام بعمه هذا مشى الى زهير
ابن عاتكة بنت عبد المطلب فقال ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس
الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث علمت وشدد عليه حتى قال لو وجدت
رجلا معي لنقضتها فقال انا معك فقال ابتغاثا لثة فذهب الى المطعم
واستفتاه حتى قال لو وجدت رجلا قال انا قال ابتغاثا لثة قال وجدت
زهير بن ابي امية قال ابتغاثا بعاقذهب الى ابي البختري واستنخاه
ايضا فقال وهل من يعين فذكر له اولئك قال ابتغاخامسا فذهب الى
زمعة واستنخاه فقال هل من احد فذكر له القوم فاجتمعوا بالحجون
واجمعوا على نقضها فقال لهم زهير انا اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا
الى اندية بهم وغدا زهير بحلة فطاف سبعا ثم قبل على الناس فقال يا اهل
مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم فهالكون والله لا اقعد
حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة القاطعة فقال له ابو جهل لعنه
الله كذبت والله لا تشق فقال زمعة انت والله اكذب ما رضينا كتابتها
حيث كتبت وقال ابو البختري صدق زمعة ما نرضى ما كتب فيها ولا نقر
به وقال المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرا الى الله منها
ومما كتب فيها فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تشاورون فيه بغير
هذا المكان وابو طالب جالس عند المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد
الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم ولا يدا رض ذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ذلك قال لابي طالب يا عم ان ربي سلط الارضة على صحيفة
قريش فلم تدع فيها اسما هو لله تعالى الا اثبتته ومحت منها الظلم والقطيعة
والبهتان فقال اربك اخبرك هذا قال نعم فاخبرهم ابو طالب بذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)